

أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب الوعي الذاتي في تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة

م.م. رقيه صبري هاشم

ruqayasabri@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

الملخص

استهدف البحث معرفة أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب الوعي الذاتي في تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة ، وذلك بوساطة التحقق من صحة الفرضيات الصفرية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الشغف الانسجامي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الشغف الانسجامي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الشغف الانسجامي.

تبنت الباحثة مقياس الشغف الانسجامي الذي أعدته (الذهبي، ٢٠٢٤) وتكون من (٤٥) فقرة، وخمسة مجالات بصيغته النهائية، واستخرج للمقياس الصدق الظاهري من خلال عرضه على عدد من المحكمين، اما صدق البناء فقد تم التحقق منه مسبقاً كون أن المقياس متبنى، أما الثبات فقد استعمل طريقة الاختبار - إعادة الاختبار، ومعامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي، واستعملت الباحثة أسلوب الوعي الذاتي لغرض تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة، إذ طبق البرنامج على المجموعة التجريبية التي تكونت من (١٠) طالبات، بينما بقيت المجموعة الضابطة والتي تكونت من (١٠) طالبات أيضاً من دون أي تطبيق للبرنامج الإرشادي، وبلغت عدد جلسات البرنامج (١٠) جلسات، ومدة الجلسة (٤٥) دقيقة، وبواقع جلستين في الأسبوع، واستمرت لمدة (٥) أسابيع، ولغرض التأكد من صلاحية هذا البرنامج جرى عرضه على نخبة من الخبراء المتخصصين في الإرشاد النفسي، وتأكدوا من صلاحيته في تنمية الشغف الانسجامي، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥٠) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الشغف الانسجامي .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥٠) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الشغف الانسجامي .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥٠) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الشغف الانسجامي لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: الشغف الانسجامي

The impact of a guidance program based on the method of self-awareness in the development of harmonious passion among university students

M. M. Ruqia Sabri Hashem

Diyala University/ Faculty of Basic Education

Abstract

The research aimed to know the impact of a guidance program based on the method of self-awareness in developing harmonious passion among university students, through the validation of the following zero hypotheses:

- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the scores of the experimental group in the tribal and post-tests on the harmonic passion scale.
- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the ranks of the scores of the control group in the tribal and post-tests on the harmonic passion scale.
- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the scores of the experimental and control groups in the post-test on the harmonic passion scale.

The researcher adopted the harmonious passion scale prepared by (Golden, 2024), which consists of (45) paragraphs, and five fields with

(10) paragraphs in each field, and extracted the apparent honesty scale by presenting it to a number of judges. As for the honesty of construction, it was verified in advance because the scale is adopted, as for stability, the test method was used by retesting, and the Fakronbach's coefficient for internal consistency. The researcher used the self-awareness method for the purpose of developing harmonious passion among university students, as the program was applied to the experimental group, which consisted of (10) students, while the control group, which consisted of (10) female students, remained without any application of the guidance program, and the number of sessions of the program reached (10) Sessions, and the duration of the session is (45) minutes, and at the rate of two sessions per week, and lasted for (5) weeks, and for the purpose of ensuring the validity of this program, it was presented to a group of experts specialized in psychological counseling, and they confirmed its validity in developing harmonious passion. The researcher came to the following results:

- 1- There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the ranks of the experimental group scores in the tribal and post-tests on the harmonic passion scale.
- 2- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the ranks of the scores of the control group in the tribal and post-tests on the harmonic passion scale.
- 3- There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the ranks of the scores of the experimental and control groups in the post-test on the harmonized passion scale in favor of the experimental group.

In light of these results, the researcher came out with a number of recommendations and proposals

Keywords: Harmonious Passion

اولا: مشكلة البحث

تواجه المجتمعات الإنسانية، وخاصة الطلبة الجامعيين، تحديات كبيرة تتطلب تنمية القدرات العقلية والمهارات الفكرية لمواجهة المشكلات الحالية والمستقبلية، اذ يعاني الطلبة من ضغوط نفسية ودراسية متزايدة، مثل صعوبة التوفيق بين المتطلبات الأكاديمية والمشكلات الحياتية، مما قد يؤدي إلى القلق وانخفاض الأداء. وذلك عندما يعيش الطالب حالة من حالات الفشل في حل مشكلاته الحياتية او الأكاديمية قد يؤدي الشغف الكبير لتحقيق النجاح الأكاديمي الى ضغط نفسي مستمر ، مما يؤثر سلبا على صحتهم النفسية (الذهبي ،٢٠٢٤: ٢) وتبين دراسة (شيشكان وفاليراند) ان عدم امتلاك الفرد الشغف الانسجامي يؤدي الى نتائج سلبية مثل الشعور بالذنب والاحباط والقلق مما يؤدي الى عدم توازن بين النشاط الشغفي واهداف الحياة الاخرى ومن ثم يؤدي الى نتائج سلبية مثل انخفاض الرفاهية وانخفاض المستوى العلمي للفرد (Chichekian&Vallerand, 2022;3)، وأن الشخص الذي يجبر على أداء نشاط معين دون رغبة منه، سواء كان ذلك بسبب ضغوط داخلية أو خارجية، قد يتمكن من تحقيق نتائج إيجابية في تنفيذ العمل. ومع ذلك، فإنه غالبا ما يفتقر إلى الشعور بالرضا والمشاعر الإيجابية. في الغالب، يرتبط هذا النشاط بمشاعر سلبية كالتوتر والملل، مما يقلل من قدرته على الاستمتاع بما يقوم به (الضبع ،٢٠١٩: ١٠)، وللتأكد من احساس الباحثة بوجود المشكلة لدى طالبات الجامعة قامت بتوجيه استبانة استطلاعية تحتوي على اسئلة موجهة الى (٣٠) طالبة وتبين بواسطة اجابتهن عن (٩٠%) عن الاسئلة ب (نعم) اي ان الطالبات لديهن ضعف في الشغف الانسجامي لذلك تبرز مشكلة البحث الحالي التي تسعى الباحثة دراستها من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي: هل للبرنامج الارشادي باسلوب الوعي الذاتي اثر في تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة؟

ثانيا: اهمية البحث

تتجلى أهمية الإرشاد والبرامج الإرشادية في دورها الفاعل بمساعدة المسترشدين على التصدي للمخاوف والتصورات السلبية والتخيلات، وذلك من خلال استخدام أساليب إرشادية تهدف إلى تعزيز الوعي العام لديهم، لقد اصبح انسان هذا العصر في حاجة ماسة الى التوجيه والارشاد ايا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية المتسارعة وان هذه التغيرات وما ينتج عنها من صراعات وتوتر اكدت مدى الحاجة الى برامج التوجيه والارشاد (عبدالله، ٢٠١٨: ١)، ولتحقيق اهداف الارشاد لابد من الاهتمام بالبرامج الارشادية الانمائية والوقائية والعلاجية التي ممكن ان تقي الطلاب او تخفف من حدة تعاملاتهم غير السوية.(عمر، ٩٨٧: ٤)، ولكي يحقق البرنامج الارشادي اهدافه لابد ان يعتمد على مجموعة من الاساليب الارشادية ذات العلاج المباشر وغير المباشر التي تستعمل فيه فنيات وانشطة لمساعدة الفرد في

تصحيح وتعديل افكاره السلبية (bernes)، (2007;81)، ومن بين هذه الاساليب اسلوب الوعي الذاتي اذ يعد من الاساليب الارشادية المعرفية المؤثر في مساعدة الافراد على معرفة ذواتهم وادراكهم لها مما ينمي لديهم شعور بالسمو الذاتي الذي يجعلهم قادرين على مواجهة اغلب التحديات التي تعرقل حياتهم والتعامل مع المواقف المحبطة بروح عالي من الايجابية (الداودي، ٢٠١٩)، ويرى (بيرلز، ١٩٧٠) ان اسلوب الوعي الذاتي يتم عن طريق توسيع مجالاته وهي عملية للتعرف على ما نفكر به وما نشعر به ونفعله وهذا يقود الفرد لادراك تنظيمه لذاته وبذلك يكون اكثر قدرة على تحقيق الذات ثم الارتقاء بها او سموها .(الداودي، ٢٠١٩)، وان الشغف الانسجامي يعد محركا رئيسيا للأداء الأكاديمي الأمثل، حيث يشجع الطلبة على الانخراط في الأنشطة التعليمية بحرية ودون ضغوط، مما يعزز شعورهم بالرضا والتوازن النفسي، وان الشغف الانسجامي من المفاهيم الحديثة في علم النفس الايجابي وفي السنوات الاخيرة تزايد الاهتمام بهذا المفهوم لا سيما انه ينير الطريق للطلاب الجامعي ويزيد من نجاحه الاكاديمي والشغف الانسجامي في المجتمع الجامعي ضرورة ملحة بل هي اساسية لنجاح واستمرار الطالب في الدراسة الجامعية حتى يؤدي الطالب مهامه على اكمل وجه (hernandez)، (2020:4)، اذ يظهر الشغف الانسجامي دورا حيويا في تعزيز السعادة والتحصيل الاكاديمي كونه ينبع من اختيار حر وادراك لمعنى النشاطات وان الشغف يرتبط بالرضا النفسي حتى في مواقف الفشل ، بينما الشغف القهري يؤدي الى انخفاض الرضا عن الحياة عند الفشل

(Sheldon)، (al.، et، (2002:31-83)، ويعد الشغف الانسجامي من المتغيرات الحديثة التي تندرج تحت اطار علم النفس الايجابي الذي يمكن ان يفسر غالبا كدافعية للتعلم والوصول الى التحصيل العالي ، وهو حالة وجدانية ايجابية مستمرة لدى الفرد ومعتمدة على المعنى تؤدي الى السعادة من خلال تكرار التقييم المعرفي والوجداني للأنشطة التي يحبها الفرد عند ممارسته (Delcourt)، (2003;28)، اذ تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد التي تتكون فيها توجهاته المستقبلية وطريقته في ادارة المواقف الحياتية التي يمر بها اذ يلعب التعليم الجامعي دورا كبيرا في تطور النمو العقلي والاجتماعي والاخلاقي والأنشطة التي يقومون بها في اوقات فراغهم كل هذا يساهم في تعزيز مهاراتهم الشخصية والعقلية (جودة ، ٢٠٠٧: ١٥) وتلك اللحظات الابداعية التي يبدع فيها الشخص ترتبط بالحالة الانفعالية اوالمزاجية (المزاجية الايجابية مما يعزز رضا الفرد عن كل ما يقوم به (Veenhoven.R، 2003:158-159)، ومن هنا تتجلى اهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي:

اولا: الالهية النظرية

١- تناول البحث دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طالبات الجامعة ، اذ يمثلن المستقبل الاكاديمي والمهني ويؤثرن بشكل كبير في تطور المجتمع

٢- الاسهام في تسليط الضوء على الجوانب الايجابية في شخصية الطلبة كالشغف الانسجامي نظرا لاهميته

٣- يعد البحث اضافة مهمة اذ يسلط الضوء على الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة وما لهذا المتغير من اهمية في بناء الشخصية

ثانيا: الاهمية التطبيقية

١- يسهم البحث في تقديم مقياس الشغف الانسجامي المعد لطالبات الجامعة والذي يمكن تطبيقه من قبل العاملين في مجال الارشاد النفسي في الجامعة

٢- تهيئة هذا البرنامج للمرشدات والاساتذة لغرض الافادة منه نمائيا ووقائيا وعلاجيا في حال الحصول على نتائج ايجابية

٣- يمكن ان نستفاد من مقياس الشغف الانسجامي على فئات طلابية اخرى وكذلك الافادة منها في المؤسسات التربوية والتعليمية

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر برنامج ارشادي قائم على اسلوب الوعي الذاتي في تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة من خلال اختبار الفرضيات الاتية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية لمقياس الشغف الانسجامي قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الشغف الانسجامي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الشغف الانسجامي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات الجامعة في الكليات الانسانية في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة التابعة الى جامعة ديالى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦

تحديد المصطلحات:

أولاً: البرامج الإرشادي: فقد عرفه

١- بوردرز ودروري (Borders&Drury):، 1992 ((برنامج تم التخطيط له على اسس علمية سليمة ، ويتكون من مجموعة خدمات ارشادية مباشرة وغير مباشرة يتم تقديمها لجميع افراد المجموعة الارشادية)) (Borders&Drury، 461 : 1992)

٢- التعريف النظري للبرنامج الارشادي : تتفق الباحثة مع ما ذهب اليه بوردرز (Borders&Dryry، 1992) في تحديدها لمصطلح البرنامج الارشادي .

٣- **التعريف الاجرائي للبرنامج الارشادي:** مجموعة من الاجراءات والانشطة المخططة والمنظمة على وفق حاجات الطالبات وكتابة اهداف البرنامج وتقويم البرنامج ، المبنية على شكل جلسات ارشادية اعدت لطالبات الجامعة (المجموعة التجريبية) من اجل تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة

ثانياً: الوعي الذاتي

بيرلز: عرفه هو اسلوب علاجي قائم على الوعي الذاتي ب(هنا والان) يستخدمه المعالج للتعرف على الفرد وما يشعر به ويفعله وليتعود الفرد لادراك تنظيمه الذاتي لذاته ليكون اكثر قدرة على تحقيق وعيه الذاتي (بيرلز، ١٩٨٨، ٤٣)

التعريف النظري للباحثة : اعتمدت الباحثة تعريف بيرلز (١٩٨٨) لاسلوب الوعي الذاتي لانه تعريف النظرية المتبناة في البحث الحالي

التعريف الاجرائي للباحثة: هو اسلوب ارشادي قائم على نظرية الجشطالت يتضمن مجموعة من الفنيات والانشطة استعملتها الباحثة في البرنامج الارشادي والمتضمن طريقة التعبير ب (الاشارات ، الايماءات ، نبرة الصوت ، الانفعالات) وليس محتوى الكلمات مع التاكيد على عبارة (انا الان على وعي)

ثالثاً: الشغف الانسجامي : The Harmonious

(Vallerand)، (2003 فاليراند: هو الشغف الذي ينشأ من الشعور الداخلي المتحكم فيه ، الذي يدفع الطلبة الى ممارسة انشطتهم الاكاديمية بشكل اختياري وبحرية دون وجود ضغوط خارجية تفرض عليهم ممارستها والاستمرار فيها Vallerand، (2003:14).

(Martin&Marsh)، (2008: هو تعامل الطلبة بنجاح مع الانتكاسات والتحديات الاعتيادية في الحياة الدراسية كالضغط الامتحاني والعمل الدراسي الصعب (Martin&Marsh)، (2008:33).

التعريف النظري للشغف الانسجامي: تبنت الباحثة تعريف مارتن ومارش نظرياً والذي اعتمدته في البحث لكونه تعريف (Martin&Marsh)، (2008 النظرية المتبناة في البحث

التعريف الاجرائي للشغف الانسجامي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته عن فقرات مقياس الشغف الانسجامي في البحث العلمي .

إطار النظري ودراسات سابقة:

❖ مفهوم الشغف الانسجامي:

لقد اثار مفهوم الشغف اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء القدماء واول من استعمل مفهوم الشغف (ديسي وريان) اذ وضحا ان الفرد لديه محركات او دوافع للسلوك قد تكون داخلية او خارجية تدفعه لاشباع حاجات مهمة بالنسبة له لان ذلك يساعد الفرد على الابداع والتمتع بصحة نفسية وهذه الحاجات هي حرية الاختيار الكفاءة ،الشعور بالارتباط (Deci&Ryan;2003;320) اذ

ان الشغف الانسجامي جانب نابع من ارادة ذاتية يتماشى ايجابا مع الانشطة الحياتية الاخرى ويحقق مكاسب ايجابية للفرد في عدة جوانب منها العاطفي والاجتماعي وحتى البدني اما الجانب الاخر فهو الشغف القهري الذي ينشا من ضغوط داخلية وخارجية تتعارض مع الانشطة اليومية لحياة الفرد (al,et,vallerand,2003:32)، ويساعد الشغف الانسجامي على توليد قوة تحفيزية داخلية لزيادة الانخراط في الانشطة الشغفية مما يؤدي تكوين خبرات ايجابية وان الافراد يشعرون بمستويات اقل من القلق والاحباط والضغط مما يؤدي الى منع الجمود العقلي والاصابات الجسدية. (سالمان، ٢٠٢٢:٢٦١).

❖ **نظرية مارش ومارتن التي فسرت الشغف الانسجامي (Marsh&Martin)، (2008:252)** يشير (مارتن) في نظريته هذه الى أن الدوافع الخارجية هي تلك السمات المرتبطة بالسلوك والنشاط المتأثر بمصدر خارجي، وهي جميعها تؤثر في الطالب وشغفه الدراسي، مثل المكافآت أو الموافقة أو التقدير، الدوافع الذاتية هي تلك العناصر التي تحفز السلوك المرتبط بالاهتمام المتأصل في مهمة ما أو رضائها، يتضمن الدافع الجوهري أيضا الفضول والاستقلالية والرغبة في التحدي وتتطابق عوامل التحفيز الجوهري هذه مع بنية التركيز على التعلم وتبرير إدراجه في نموذج مارتن لتحفيز الطلاب ومشاركتهم، لكي يتمكن الطالب من الارتقاء الى مستوى أفضل في التحصيل الأكاديمي فإن الشغف الدراسي هو الذي يستدعيه الطلاب كما يتفق (مارتن ومارش) على أن هناك الكثير لتعلمه عن الشغف الدراسي من جانب الطلاب الذين يتعاملون مع مواقف أكثر صدمات، لكنهم يجادلون بالحاجة إلى تحديد كيفية تطوير الشغف الدراسي في سياقات أقل قمعية بين غالبية الطلاب الذين لا يعدّون معرضين للخطر من خلال الدمج في مجموعة ديموغرافية أو اجتماعية، إنهم يدعون إلى بناء يجسّد النوع اليومي من المرونة التي يحتاج إليها الطلاب، للارتداد من النكسات والتحديات الشائعة في الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعات في المجال الأكاديمي، هناك حاجة لفهم ما سمات التمييز أكثر نجاحا من الأقل الطلاب الناجحين Martin&Maesh، (2008:166)، ويتكون الشغف الانسجامي من خمس مجالات هي :

- ١- فاعلية الذات: معتقدات الطالب واحكامه اتجاه قدراته في انجاز الواجبات المدرسية.
- ٢- السيطرة غير المؤكدة: سيطرة الطالب في ما الذي يمكن إنجازه بصورة جيدة أو الفشل في ذلك.
- ٣- الاندماج الدراسي: ويتضمن المثابرة والاستمتاع بأوقات الدوام والمشاركة الصفية والطموح التعليمي وإعطاء المدرسة قيمة عليا.
- ٤- القلق الأكاديمي القلق الدراسي: هو شعور الطالب بالتوتر وعدم الارتياح عند تفكيره بواجباته المدرسية أو الامتحان.

٥- العلاقة بين التدريسيين والطلبة: ويظهر في الكيفية التي يرى الطالب فيها معاملة المدرس وتقديره له (Martin 8 Marsh)، (2006:16).

❖ مبررات اعتماد نظرية (مارتن ومارش، ٢٠٠٨)

١- تعتبر نظرية مارتن ومارش إحدى النظريات التي تناولت مفهوم الشغف الانسجامي على أنه سمة شخصية، حيث قدمت تفسيراً دقيقاً لمفهوم الشغف الانسجامي وفقاً لما توصل إليه البحث

٢- قدمت تعريفاً شاملاً وأكثر دقة ووضوحاً لمتغير الشغف الانسجامي

٣- تم تطوير مقياس واضح ودقيق لقياس الشغف الانسجامي، وهو مكون من خمسة أبعاد

❖ دراسات سابقة تناولت الشغف الانسجامي:

١- دراسة (الذهبي، ٢٠٢٤): هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشغف الانسجامي في الانا الهادئة و التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة واعدت مقياس للشغف الانسجامي وللانا الهادئة والتفكير الجانبي اذ تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الشغف الانسجامي والانا الهادئة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور واثاث) ولصالح الاثاث ووفقاً لمتغير التخصص ، وكذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الشغف الانسجامي والتفكير الجانبي ولصالح الاثاث .

٢- فورست واخرون (forest)، et، al، (2012): الشغف الانسجامي كتفسير للعلاقة بين استخدام نقاط القوة المميزة والرفاهية في العمل هدفت الدراسة بحث العلاقة بين الشغف الانسجامي واستعمال نقاط القوة المميزة والرفاهية في العمل تكونت عينة الدراسة من (٤٧٦) طالبا وطالبة من جامعة مقاطعة كيبيك (كندا) واستخدم مقياس فاليراند ٢٠٠٣ الثنائي للشغف، واطهرت نتائج ابحت وجود علاقة موجبة بين الشغف الانسجامي واستخدام نقاط القوة والرفاهية في العمل (Forest)، (2012;1252).

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة في تفسير فرضيات البحث والسعي لتحقيق أهدافه على المنهج التجريبي. يتميز هذا المنهج عن غيره من المناهج بدوره الفعال، حيث لا يقتصر على وصف الوضع الراهن للظاهرة فحسب، بل يتجاوز ذلك ليشمل تدخلاً منهجياً من قبل الباحثة. يتمثل هذا التدخل في إعادة تشكيل واقع الظاهرة من خلال تطبيق إجراءات مدروسة أو إدخال تغييرات محددة، ثم متابعة النتائج بدقة بغرض تحليلها وتفسيرها بصورة منهجية تساهم في الوصول الى استنتاجات دقيقة (بدوي، ٣٧٨، ١٩٧٧)

ثانياً: التصميم التجريبي: لغرض تحقيق هدف البحث، عمدت الباحثة إلى اختيار تصميم تجريبي يناسب طبيعة الدراسة والأهداف المرجوة. بناء على ذلك، وقع الاختيار على التصميم التجريبي الذي يتضمن مجموعتين (تجريبية وضابطة) مع إجراء اختبار قبلي وبعدي. تمت

الاستعانة بهذا النوع من التصميم نظرا لاعتماده على التوزيع العشوائي بين المجموعتين، مما يضمن تحقيق التكافؤ بينهما. الشكل (١) يوضح هذا الشكل (١) التصميم التجريبي

اختبار بعدي	المتغير المستقل (برنامج إرشادي بأسلوب الوعي الذاتي)	اختبار قبلي	المجموعة التجريبية
	_____		المجموعة الضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث المجموعة الكلية للعناصر أو الأفراد الذين ترغب الباحثة في تعميم نتائج دراستها عليهم، وهو ما يعرف بـ"المجتمع البحثي" أو "مجتمع الدراسة". يشير هذا المصطلح إلى جميع الأفراد أو العناصر المرتبطة بمشكلة البحث، حيث تهدف الباحثة إلى استخراج نتائج يمكن تطبيقها على هذا المجتمع (عمر، ٢٠٠٩، ص ٣٨٤). وقد تم تحديد مجتمع البحث في هذه الدراسة كما يلي:

١- **مجتمع الكليات:** اختارت الباحثة الكليات الانسانية في جامعة ديالى التي تدار بنظام الدراسة الصباحية خلال العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وهي كلية التربية الاساسية وكلية التربية للعلوم الانسانية وكلية العلوم الاسلامية وكلية الفنون الجميلة وكلية الادارة والاقتصاد.

٢- **مجتمع الطالبات:** تضمن الطالبات الذين يدرسون صباحاً في جامعة ديالى خلال العام الدراسي ذاته والبالغ عددهم (٤٦٥٠)، موزعين على ٥ كليات المذكورة سابقاً.

رابعاً: عينات البحث: العينة البحثية تعبر عن مجموعة فرعية صغيرة يتم اختيارها بشكل مدروس من المجتمع البحثي بهدف تمثيل خصائصه العامة، مما يتيح إمكانية تعميم النتائج المستخلصة منه على المجتمع الكلي (Ebel, 1972:290)، وتناول البحث الحالي أربع عينات رئيسية هي:

١- **العينة الاستطلاعية:** اختارت الباحثة (٣٠) طالبة من كلية التربية الاساسية قسم التاريخ بأسلوب العشوائية البسيطة.

٢- **عينة التحليل الإحصائي:** تم اختيار (٤٠٠) طالبة من أربع كليات بالطريقة العشوائية، شملت كلية القانون والعلوم السياسية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية للعلوم الصرفة، وكلية العلوم الإسلامية، بمعدل (١٠٠) طالب من كل كلية.

٣- **عينة الثبات:** استخرجت الباحثة عينة تتكون من (٣٠) طالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية قسم الجغرافيا لتطبيق المقياس عليهم. جرى تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور (١٤) يوماً بهدف قياس درجة الثبات والفاكرونباخ.

٤- **عينة البرنامج الإرشادي:** تم انتقاء (١٠٠) طالب من كلية التربية الأساسية باستخدام طريقة التحديد العشوائية لغرض تطبيق مقياس الشغف الانسجامي. اختارت الباحثة هذه الكلية كونها

مقر عمله، مما يسهل تنفيذ البرنامج الإرشادي. كما اختيرت (١٠٠) طالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية كمجموعة ضابطة بسبب بعدها جغرافياً عن موقع العمل الأساسي للباحث.

ولتحديد العينة الخاصة بالبرنامج الإرشادي، قامت الباحثة بما يلي

أ. تطبيق مقياس الشغف الانسجامي على عينة أولية مؤلفة من (٢٠٠) طالبة موزعين بين كليتي التربية الأساسية والتربية للعلوم الإنسانية بمقدار (١٠٠) طالب لكل كلية

ب. اختيار (٢٠) طالبة من الذين حصلوا على نتائج أقل من المتوسط الفرضي البالغ (١٣٥)، موزعين بواقع (١٠) طالبات من كل كلية.

خامساً: تكافؤ المجموعتين: رغم أن اختيار العينات العشوائي يحقق تكافؤاً مبدئياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إلا أن الباحثة تأكدت من وجود توازن إضافي لضمان عدم تدخل عوامل خارجية قد تؤثر على التجربة. ولتحقيق ذلك، ركزت على درجات الاختبار القبلي لمقياس الشغف الانسجامي فقط لتقييم التكافؤ قبل بدء التجربة

❖ **نتائج اختبار درجات الطالبات على مقياس الشغف الانسجامي قبل التجربة:** استخدمت الباحثة اختبار مان وتي الخاص بالعينات ذات الحجم المتوسط للتحقق الإحصائي، حيث بلغت قيمة مان وتي المحتسبة (٥٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وبمقارنتها بالقيمة الجدولية (٢٣)، تبين أن الفارق غير معنوي إحصائياً، كما يوضح الجدول رقم (١):

التكافؤ بين المجموعتين قبل بدء التجربة

تسلسل الفقرة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة مان وتي		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	106	1.5	107	3	53	23	٠,٠٥	غير دال إحصائياً
2	109	6.5	109	6.5				
3	111	11.5	111	11.5				
4	113	15.5	114	17.5				
5	112	13.5	115	19.5				
6	110	9	108	4.5				
7	114	17.5	106	1.5				
8	115	19.5	110	9				
9	108	4.5	112	13.5				
10	110	9	113	15.5				
مج الرتب		١٠٨		١٠٢				

سادساً: أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة باتخاذ الخطوات التالية: □□

أولاً: تبنت الباحثة مقياس (الذهبي، ٢٠٢٤) لمقياس الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة. ثانياً: تطوير برنامج إرشادي يعتمد على أسلوب الوعي الذاتي بهدف تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة، والذي سيتم تفصيله في الفصل الرابع.

أولاً: مقياس الشغف الانسجامي

اعتمدت الباحثة مقياس (الذهبي، ٢٠٢٤) لمقياس الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة، وهو مقياس مستند إلى نظرية مارتن ومارش ٢٠٠٨، والتي تعرف الشغف الانسجامي هو (تعامل الطلبة بنجاح مع الانتكاسات والتحديات الاعتيادية في الحياة الدراسية كالضغط الامتحاني والعمل الدراسي الصعب)، علماً ان المقياس مقسم إلى خمسة مجالات وهي (فاعلية الذات، السيطرة غير المؤكدة، الاندماج الدراسي، القلق الدراسي، العلاقة بين التدريسين والطلبة)، يتكون المقياس من (٥٠) فقرة موزعة بالتساوي بين المجالات (١٠) فقرات لكل مجال، تتوفر خمسة خيارات للإجابة على الفقرات هي (موافق بشدة، موافق، "محايد، غير موافق، وغير موافق بشدة)، تم عرض المقياس على الخبراء لضمان صلاحية فقراته، ولتحديد الخصائص السيكومترية وفق الخطوات التالية:

١- عرض المقياس على الخبراء: قامت الباحثة بتقديم المقياس إلى مجموعة من المتخصصين في الإرشاد النفسي، التوجيه التربوي، والقياس والتقويم. الهدف كان التأكد من صلاحية فقرات المقياس للتطبيق على المجتمع المستهدف (طالبات الجامعة) ومناسبتها مع خيارات الإجابة وطريقة التصحيح التي خصصت للفقرات الإيجابية (٥-١) ولل فقرات السلبية (١-٥). أجمعت آراء الخبراء على كون المقياس صالحاً بنسبة ١٠٠% للمجتمع المستهدف

٢- الخصائص السيكومترية للمقياس:

مؤشرات الصدق: وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس بالطرائق الآتية

أ- الصدق الظاهري: هو القدرة على قياس ما يفترض أن يقيسه المقياس، وبمعنى آخر يجب أن يكون رأي المحكم صادقاً في تقييم مدى ملاءمة عمر المستجيب، ووضوح بنود المقياس، وارتباطها بالخاصية المقاسة، ويتم تحديد هذه الأمور من قبل خبراء مختصين في المجال مع مراعاة التعليمات المرافقة للمقياس كالوقت المطلوب للإجابة، ومدى توافق المقياس مع ثقافة المجتمع، والإمكانات اللازمة لتطبيقه وتصحيحه (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٨٤)، تم التحقق من مدى وضوح الفقرات وملاءمتها لعينة البحث بمساعدة خبراء في المجال الذين قدموا آرائهم بشأن مطابقة الفقرات لعمر المستجيبين وثقافة المجتمع. تم التأكيد على صلاحية المقياس (المتبنى) بالكامل للتطبيق بنسبة ١٠٠%.

ب- صدق البناء: يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، ويقصد به مدى قدرة المقياس النفسي على قياس تكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين بدقة، صدق البناء يشير إلى قدرة المقياس على قياس الظاهرة النفسية المنشودة بشكل دقيق، ويعتبر مقياس (الذهبي ٢٠٢٤) مسبق التحقق من هذه الخاصية.

مؤشرات الثبات: اذ تحققت الباحثة من ثبات المقياس بالطرائق الاتية

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: تعتمد هذه الطريقة على إجراء اختبار لمجموعة من الأفراد، ثم إعادة نفس الاختبار على نفس المجموعة في ظروف مشابهة بعد فترة زمنية محددة من الممكن أن تكون (١٤) يوماً، بعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين ويعرف هذا النوع باسم معامل الثبات تم تطبيق المقياس مرتين بفارق زمني قدره ١٤ يوماً على عينة قسدية مكونة من ٣٠ طالباً. أظهرت النتائج قيمة معامل ارتباط بلغت ٠.٨٩، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات (creswell)، (2014:74).

ب- طريقة ألفا كرونباخ: تستخدم هذه الطريقة للتأكد من ثبات المقياس، حيث تقيس مدى الاتساق والتناسق في إجابات الفرد على جميع الأسئلة الموجودة في المقياس استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على عينة إحصائية شملت ٤٠٠ طالبة. وبلغ معامل الثبات الناتج ٠.٨٥، مما يدل على كفاءة عالية وموثوقية [١]

٣- وصف مقياس الشغف الانسجامي بصيغته النهائية: الصيغة النهائية للمقياس احتوت على ٤٥ كما هو موضح في ملحق (١) فقرة بالإضافة إلى خيارات الإجابة الخماسية المذكورة سابقاً. أعطيت الفقرات الإيجابية درجات مرتبة تنازلياً (٥ إلى ١)، بينما الفقرات السلبية أخذت ترتيباً تصاعدياً (١ إلى ٥). أعلى درجة ممكنة للمقياس هي ٢٢٥ وأقلها ٤٥، بمتوسط فرضي قدره ١٣٥ درجة حيث طبق المقياس الإلكتروني على عينة البحث (التحليل الإحصائي) **بناء البرنامج الإرشادي:**

استند بناء البرنامج الإرشادي إلى نموذج بوردرز ودراري (١٩٩٢)، الذي يركز على استخدام جميع فقرات المقياس لتحديد الحاجات الإرشادية. مر بناء البرنامج بعدة خطوات منهجية تراعي التناغم بين الأهداف والوسائل لتحقيق التنمية المطلوبة في سلوك طالبات الجامعة

١- تحديد الحاجات وتقديرها: وضعت الباحثة منهجية لتحديد الحاجات الإرشادية للمسترشدين بهدف تنفيذ البرنامج الإرشادي. نظراً لأن مقياس الشغف الانسجامي يتضمن خمسة مجالات، وكل مجال يحتوي على عشر فقرات، فقد اختارت الباحثة هذه المجالات كأساس للحاجات الإرشادية. بعد ذلك، جرى عرض هذه الحاجات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي للحصول على آرائهم وتقييمهم

٢- تحديد أهداف البرنامج الإرشادي: صيغت أهداف البرنامج بناء على الحاجات المحددة. وتم تقسيمها إلى ثلاث مستويات

أ- الهدف العام: تنمية مفهوم الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة باستخدام أسلوب الوعي الذاتي

ب- الهدف الخاص (هدف الجلسة): تم تحديد هدف خاص لكل جلسة بحيث يتناسب مع الحاجة الإرشادية المستهدفة

ج- الأهداف السلوكية: اشتملت على مجموعة من الأهداف لكل جلسة، وهي قابلة للملاحظة والقياس

٣- تحديد الأولويات: استندت الباحثة إلى نموذج بوردرز ودراري لتحديد أولويات الحاجات بناء على أهميتها لتحقيق الأهداف. شمل النموذج تحويل المجالات المقاسة إلى حاجات إرشادية

تحديد عناصر البرنامج الإرشادي

أ- الجانب النظري: اشتمل على الإطار النظري للبرنامج وتصميمه بناء على الحاجات الإرشادية المحددة (مجالات المقياس) مع الأهداف الخاصة

ب- الفئة المستهدفة: وهم طالبات الجامعة.

٥- تحديد الأنشطة لتنفيذ البرنامج: قامت الباحثة بتحديد الأنشطة والإجراءات التي سيتم اتباعها خلال الجلسات الإرشادية وفق جدول زمني، مستعينة بأسلوب الوعي الذاتي. ومن بين الفنيات المستخدمة: الوعي بهنا والآن، تحمل المسؤولية، إجراء الجولات، الكرسي الخالي المشاركة في الاحاسيس الداخلية، الاصاله، تحويل الاسئلة بالجمال .

٦- تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي: اعتمدت الباحثة ثلاثة أنواع من التقويم وكالاتي:

التقويم التمهيدي: تمثل في عرض البرنامج على خبراء ومختصين للإدلاء بأرائهم حول:

- ملاءمة الأهداف لتحقيق الحاجات

- فاعلية الأنشطة لتلبية الأهداف

- ملاءمة الزمن المخصص لكل جلسة

- اقتراح التعديلات المطلوبة.

وبعد مراجعة الخبراء للبرنامج، أُجريت بعض التعديلات الطفيفة، ليصبح البرنامج جاهزاً

للتطبيق النهائي بنسبة اتفاق بلغت ١٠٠

ب- التقويم البنائي: نفذ هذا النوع في نهاية كل جلسة إرشادية من خلال طرح أسئلة على

المشاركين ضمن المجموعة التجريبية

ج- التقويم النهائي: تمثل في قياس نتائج البرنامج في تعزيز الشغف الانسجامي لدى المجموعة

التجريبية ودراسة مدى التغيير الناتج من تنفيذه

تطبيق البرنامج الإرشادي: عندما أرادت الباحثة تطبيق البرنامج الإرشادي كان عليها قبل ذلك القيام بعدة أمور وهي

١- ذهبت الباحثة إلى اختيار (٢٠) طالبة من طالبات الجامعة الذين حصلوا أدنى الدرجات أي أدنى من الوسط الفرضي البالغ (١٣٥) على مقياس الشغف الانسجامي، بعدها وزعتهم الباحثة على مجموعتين بواقع (١٠) طالبات في المجموعة التجريبية و (١٠) طالبات في المجموعة الضابطة

٢- حددت الباحثة عدد الجلسات الإرشادية التي تروم تطبيقها على المجموعة التجريبية بـ (٨) جلسات من ضمنها الافتتاحية والختامية، إذ عدت الباحثة مجالات مقياس الشغف الانسجامي بمثابة عناوين للجلسات الإرشادية، وبواقع جلستين في الأسبوع

٣- حددت الباحثة أيضاً مكان وزمان انعقاد الجلسات الإرشادية إذ ستكون في الغرفة الخاصة للباحثة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي - كلية التربية الأساسية، وسيكون موعد الجلسة الساعة (١٢:٠٠) ظهراً يوم الأحد، والساعة (١٢:٠٠) ظهراً يوم الثلاثاء، ولمدة (٤٥) دقيقة

٤- الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس الشغف الانسجامي قبل البدء بالتجربة استخدمتها الباحثة لأغراض التكافؤ بين المجموعتين.

٥- حددت يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/٣/٢) موعداً للجلسة الأولى (الافتتاحية)، ويوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٥/٣/٢٥) الجلسة الختامية.

٦- حددت موعد تطبيق الاختبار البعدي لقياس الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة للمجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/٣/٣٠).

٧- وضع جدول زمني لأيام تطبيق البرنامج الإرشادي كما هو موضح في الجدول (٢)

ت	اليوم والتاريخ	عنوان الجلسة
١	الأحد ٢٠٢٥/٣/٢	الافتتاحية
٢	الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/٤	فاعلية الذات
٣	الأحد ٢٠٢٥/٣/٩	السيطرة غير المؤكدة
٤	الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/١١	الاندماج الدراسي أ
٥	الأحد ٢٠٢٥/٣/١٦	الاندماج الدراسي ب
٦	الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/١٨	القلق الدراسي
٧	الأحد ٢٠٢٥/٣/٢٣	العلاقة بين التدريسيين والطلبة
٨	الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/٢٥	الختامية
الاختبار البعدي صائف يوم الأحد ٢٠٢٥/٣/٣٠		

انموذج لجلسة ارشادية : الجلسة الثانية : فاعلية الذات

موضوع الجلسة	فاعلية الذات
الحاجة المرتبطة بالموضوع	تنمية فاعلية الذات
هدف الجلسة	مساعدة المسترشدين على تنمية فاعلية الذات
الاهداف السلوكية	جعل المسترشد قادرا على ان -يعرف معنى فاعلية الذات -يعرف اهمية فاعلية الذات وكيفية تطويرها -يواصل تطوير القدرات والمهارات
الفنيات والاستراتيجيات	تقديم الموضوع -الحوار والمناقشة -الوعي الذاتي ب(هنا والان) -التغذية الراجعة - التدريب البيتي
الانشطة المقدمة	ترحب الباحثة بالمسترشدين وتقدم شكرها لهم لحضورهم الى الجلسة الارشادية تقوم الباحثة بسؤال المسترشدين عن الواجب البيتي وتقدم شكرها للذين انجزوه تقدم الباحثة موضوع الجلسة وهو فاعلية الذات وتقوم بتعريفه تقوم الباحثة ببيان اهمية فاعلية الذات وكيفية تطويرها تقوم الباحثة بفتح باب الحوار والمناقشة من خلال طرح التساؤل الاتي كيف تصلن الى المستوى الذي تطمحن اليه تقوم الباحثة بطرح بعض الاسئلة ماذا تعي الان ؟ وما الذي تراه الان وتحس فيه وبهذا فهي تعرف المسترشدين بالوعي بهنا والان تقوم الباحثة بحثهم على تطوير القدرات والمهارات من اجل الوصول للمستوى المطلوب
التقويم البنائي	تقوم الباحثة بتحديد ايجابيات الجلسة وسلبياتها من خلال طرح التساؤل الاتي : مادور فاعلية الذات في حياة الفرد
التدريب البيتي	تطلب الباحثة من المسترشدين تطبيق ما تعلموه في الجلسة

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج: يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالبحث، ومناقشتها وتفسيرها، فضلاً عن تقديم التوصيات والمقترحات ذات الصلة على أساس هدف البحث الذي يهدف إلى معرفة أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب الوعي الذاتي في تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة ، وذلك عبر اختبار الفرضيات الصفرية التالية

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الشغف الانسجامي

لاختبار صحة هذه الفرضية عالجت الباحثة البيانات باستعمال اختبار (ولكوسون لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ تبين ان القيمة المحسوبة للاختبار هي (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى (٠,٥٠)، يتضح ان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية مما يدل الى ان هناك فروقا ذات دلالة معنوية في تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة من المجموعة التجريبية على وفق الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (٣) يوضح ذلك

قيمة ولكوسون لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

ت	درجات المجموعة التجريبية	درجات الفرق	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة ولكوسون	مستوى دلالة الفرق	دلالة الفرق
	القبلي	البعدي				المحسوبة	الجدولية	
١	١٠٦	١٥٠	٤٤-	٧	٧-			
٢	١٠٩	١٥٢	٤٣-	٤	٤-			
٣	١١١	١٥٥	٤٤-	٧	٧-			
٤	١١٣	١٥٧	٤٤-	٧	٧-			
٥	١١٢	١٥٦	٤٤-	٧	٧-			
٦	١١٠	١٥١	٤١-	٢	٢-			
٧	١١٤	١٥٣	٣٩-	١	١-			
٨	١١٥	١٥٧	٤٢-	٣	٣-			
٩	١٠٨	١٥٥	٤٧-	١٠	١٠-			
١٠	١١٠	١٥٤	٤٤-	٧	٧-			

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥٠) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الشغف الانسجامي

لاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (ولكوسون لعينتين مترابطيتين) لمعرفة دلالة الفروق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، إذ تبين ان القيمة المحسوبة هي (٢٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى دلالة (٠,٥٠)، تبين ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، مما يشير الى ان ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة في المجموعة الضابطة، والجدول (٤) يوضح ذلك

قيمة ولكوكسون لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبدي للمجموعة الضابطة

ت	درجات المجموعة التجريبية	درجات الفرق	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة ولكوكسون	مستوى دلالة	دلالة الفرق
	القبلي	البدي				المحسوبة	الجدولية	
١	١٠٧	١٠٨	١-	٥.٥	٥.٥	٥.٥		
٢	١٠٩	١٠٨	١+	٥.٥	٥.٥			
٣	١١١	١١٠	١+	٥.٥	٥.٥			
٤	١١٤	١١٥	١-	٥.٥	٥.٥	٥.٥		
٥	١١٥	١١٤	١+	٥.٥	٥.٥			
٦	١٠٨	١٠٧	١+	٥.٥	٥.٥			
٧	١٠٦	١٠٥	١+	٥.٥	٥.٥			
٨	١١٠	١١١	١-	٥.٥	٥.٥	٥.٥		
٩	١١٢	١١٣	١-	٥.٥	٥.٥	٥.٥		
١٠	١١٣	١١٢	١+	٥.٥	٥.٥			
مج						٢٢	٣٣	

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البدي على مقياس الانتماء الاجتماعي

لاختبار صحة هذه الفرضية استعمال اختبار (مان وتي لعينتين مستقلتين) لمعرفة دلالة الفروق في الاختبار البدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، اذ تبين ان القيمة المحسوبة للاختبار هي (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند مستوى دلالة (٠.٥،٠) تبين ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية مما يدل ان هناك فروقا ذات دلالة معنوية في تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة على وفق الاختبار البدي ولصالح المجموعة التجريبية،

قيمة مان وتي لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبار البدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	درجات المجموعة التجريبية	درجات المجموعة الضابطة	قيمة U	مستوى دلالة	دلالة الفرق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	
١	١٥٠	١١	١٠٨	٣.٥	
٢	١٥٢	١٣	١٠٨	٣.٥	
٣	١٥٥	١٦.٥	١١٠	٥	
٤	١٥٧	١٩.٥	١١٥	١٠	
٥	١٥٦	١٨	١١٤	٩	
٦	١٥١	١٢	١٠٧	٢	
٧	١٥٣	١٤	١٠٥	١	
٨	١٥٧	١٩.٥	١١١	٦	
٩	١٥٥	١٦.٦	١١٣	٨	
١٠	١٥٤	١٥	١١٢	٧	

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها : تشير النتائج المستخلصة من البحث وفق المنهج التجريبي إلى أن البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب الوعي الذاتي كان له تأثير إيجابي في تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تحسناً ملحوظاً في درجات المجموعة التجريبية مما يدل على أن البرنامج ساهم في تنمية الشغف الانسجامي لدى الطالبات المشاركات فيه، في المقابل لم يحدث أي تغيير ذي دلالة إحصائية في درجات المجموعة الضابطة، لأنها لم تتعرض لأي برنامج إرشادي، مما يعزز الفرضية بأن البرنامج الإرشادي كان العامل المؤثر في تنمية الشغف الانسجامي، وقد أثبت هذا الأسلوب نجاحه في العديد من الدراسات النفسية ومنها دراسة (٢٠٢٠، عبد قدوري) (عزاوي، ٢٠١٧) وكثير من الدراسات الأخرى، وأن نجاح أسلوب الوعي الذاتي الذي ابتكره (بيرلز، ١٩٨٨) في تنمية الشغف الانسجامي إنما يعود إلى الأسباب الآتية

- ١- إن الباحثة استخدمت أسلوب إرشادي وفنياته الذي حقق النجاح في العديد من الدراسات السابقة وكما مذكور أعلاه
- ٢- اعتمدت الباحثة على خبرتها في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي أثناء تطبيق الجلسات الإرشادية مما ساعده ذلك على نجاح التجربة كونه قد طبق بعض البرامج الإرشادية سابقاً
- ٣- كانت مجالات المقياس التي اختارتها الباحثة كعناوين للجلسات الإرشادية مناسبة تماماً مع ما كان المسترشدات بحاجة
- ٤- تفاعل المسترشدات مع الباحثة بطريقة إيجابية أثناء تطبيق الجلسات مما ساعد على تحقيق هدف البحث
- ٥- استعملت الباحثة أساليب الإرشادي الجمعي في تنمية الشغف الانسجامي
- ٦- إن المواقف التي اختارتها الباحثة كانت قريبة من الواقع مما ساعد على سهولة التفاعل معهم

ثالثاً: التوصيات

- ١- على جميع اللجان المركزية والفرعية للإرشاد النفسي في الجامعة إن تستفيد من مقياس الشغف الانسجامي من أجل الكشف عن الطلاب الذين لديهم انخفاض في الشغف الانسجامي
- ٢- كذلك على هذه اللجان في الجامعة وكتبتها إن تستفيد أيضاً من البرنامج الإرشادي بأسلوب الوعي الذاتي الذي أعدته الباحثة في تنمية الشغف الانسجامي لدى طالبات الجامعة

رابعاً: المقترحات

- ١- عمل دراسة تجريبية مماثلة لكن بأساليب أخرى مختلفة من أجل تنمية الشغف الانسجامي

٢- عمل دراسة تجريبية مماثلة باستخدام نفس الأسلوب وهو الوعي الذاتي لغرض تنمية الشغف الانسجامي على مجتمعات اخرى غير طالبات الجامعة
المصادر العربية:

- ١- بدوي، عبد الرحمن (١٩٧٧): مناهج البحث العلمي، ط٣، وكالة المطبوعات، الكويت
 - ٢- الداودي، ميسر هاني عزاوي (٢٠٢٠): رسالة ماجستير اثر البرنامج الارشادي بالوب الوعي الذاتي في تنمية سمو الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية .
 - ٣- الذهبي، سري هاشم فرحان (٢٠٢٤): اطروحة دكتوراه الشغف الانسجامي وعلاقته بالانا الهادئة والتفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة.
 - ٤- سالمان، شيماء محمود (٢٠٢٢): الشغف الاكاديمي وعلاقته بالضغوط الجامعية المدركة لدى المعاقين بصريا، جامعة بني سويف، مجلة كلية التربية العدد (٢)
 - ٥- الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٩) العوامل الستة الكبرى للشخصية محددا تنفسية للانا الهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج
 - ٤- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر
 - ٧- عبد الله، محمد (٢٠١٨): علم الاجتماع التربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
 - ٨- عمر، ماهر محمد (١٩٨٧): المرشد النفسي المدرسي، دار النهضة العربية، القاهرة
 - ٩- _____، سيف الإسلام سعد (٢٠٠٩): الموجز في مناهج البحث العلمي، ط١، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- المصادر الاجنبية :

- 10- Bernes (2007); Career guidance and counseling efficacy studies, International Journal for Educational and Vocational Guidance , Volume 7,Release2,Virtuals Scienece Library.
- 11- Borders, L.O and S.M Drury (1992): "comprehensive school counseling programs are view for policy Makers and practitioners "journal of counseling and Development. No -USA, 1992 American Association for counseling and Development morch, Appil, 1992.
- 12- Chichekian,T.&Vallerand,R.J.(2022).Passion for science and the pursuit of scientific studies: The mediating role of rigid and flexible

persistence and activity involvement. Learning and Individual Differences, 93, 102104

13- Creswell, J. W. (2014) : *Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research*

14- Deci, Richard M.; & Ryan, E. L. (2000): The "What" And "Why" Of Goal Pursuits: Human Needs And The Self-Determination Of Behavior, psychological Inquiry, 11(4), 227-268.

15- Delcourt, M. (2003). Five ingredients for success: Two case studies of advocacy at the state level. Gifted Child Quarterly, 47(1), 26-37.

16- Ebel, R. L. (1972); *Essential of Education Measurement* prentice-Hall, New York

17- Forest, J., Mageau, G. A., Crevier-Braud, L., Bergeron, É., Dubreuil, P., & Lavigne, G. L. (2012). Harmonious passion as an explanation of the relation between signature strengths' use and well-being at work: Test of an intervention program. Human relations, 65(9), 1233-1252 on and integrity with in cultures Hand book of self and Identity

18- Hernandez, E., Moreno-Murcia, J., Syed, L., Monteiro, D., and Rodriguez, F. (2020). Passion or perseverance? The effect of perceived Autonomy support and Grit on academic performance in College students. International Journal of Environmental Research and Public Health.

19- Ryan, R., & Deci, E. (2003): On assimilating Identities of the Self – A self Determination Theory Perspective on Internalization

20- Sheldon, M. Ryan R. (2002). The Self-Concordance Model of healthy goal-striving: When personal goals correctly represent the person. Handbook of self-determination research. The University of Rochester Press, 31-83 AZ

- 21- Vallerand, R., Blanchard, C., Mageau, G., Koestner, R., Ratelle, C., Le'onard, M....& Marsolais, J. (2003). On obsessive aharmonious passion. Journal of Personality and Social Psychology, 85, 756-767.
- 22- Veenhoven (2003): Hedonism &Happiness. Journal of Happiness Studies, 4, 437- .457